ليلاً ونهاراً الا يا كل هنا ولا يشرب ولا ينام وفي بعض
ايام الاربعينية من ذلك اشتهت نفسه اي الشيخ عمر
رضي الله عنه عليه هريسة وهي طعام القمح وكان ذلك
في آخر ايام الاربعين فقال اي الشيخ عمر رضي الله عنه
يا نفس ما تصبري بقية هذا اليوم وتفطري في آخره
على الهريسة فابت اي ما سمعت نفسه وقالت لا بد من
الهريسة وجئت بها الى عند قبة الشيخ ابي مكان معروف
هناك ودفعت اول لقمة من الهريسة الى فمي فانشق
جدار القبة من الحائط وخرج منه شاب جميل الوجه
حسن الهيئة ابيض الشيب عطر الرائحة وقال
اي ذلك الشاب تف عليك قال في القاموس التف بالضم
وسخ الظفر او إتباع لأُفّ وجمعه تففة كعنبة
فقلت نعم ان اكلتها اي تلك اللقمة فرميت تلك
اللقمة من يدي في الحال قبل ان تصل الى فمي وتركت
الهريسة وخرجت من الحرم اي حرم تلك القبة
الى السياحة بالبعد عن الوطن وادبت نفسي بعد ذلك
بزيادة صوم عشرة ايام من المواصلة على الاربعين
لتتمة خمسين يوما وحكى لي ولده اي ولد الشيخ
رحمه الله تعالى قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردي
شيخ الصوفية ببلاد العراق على الاطلاق بالاستحقاق
قدس الله روحه ونور ضريحه وكان ذكر حجه في سنة
ثمان وعشرين وستمائة وكانت في تلك السنة وقفة
الجمعة وحج معه اي مع السهروردي خلق كثير من اهل

العراق

العراق نحو الفاسات من اي اكثر ازدحام الناس
عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقتدائهم
باقواله وافعاله وبلغه اي وصل اليه ان الشيخ عمر
ابن الفارض رضي الله عنه في الحرم المكي فاشتاق
الى رؤيته وبكى وقال في سره اي في نفسه يا ترى
هل انا عند الله تعالى كما يظن هؤلاء القوم فيّ من
الصلاح والدين ويا ترى هل ذكرت بالبنا للمفعول
اي ذكرني ذلك اكرم من ملك او ولي مقرب في حضرة المحبوب الحق سبحانه
وتعالى في هذا اليوم المبارك فطلع له الشيخ عمر رضي الله عنه
وقال مخاطبا له يا سهروردي
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
وهو بيت من القصيدة الجيمة وسيأتي شرحه في موضعه ان
شاء الله تعالى فصرخ الشيخ شهاب الدين السهروردي
رضي الله عنه وخلع كل ما كان عليه من الثياب وخلع المشايخ
والقوم الحاضرون في ذلك المجلس كل ما كان عليهم من
ثيابهم وطلب اي الشيخ شهاب الدين السهروردي لعله
قواعد من التواجد الشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنهما
فلم يجده فقال هذا اخبار من كان في الحضرة الالهية
لانه جاء على طبق ما في سره ثم اجتمعا اي السهروردي
وابن الفارض رحمهما الله تعالى بعد ذلك اليوم في الحرم
الشريف المكي واعتنقا وتحدثا سرا اي خفية زمانا طويلا
واستاذن السهروردي في الدب اي الشيخ عمر ابن الفارض
قدس الله سرهما يعني طلب منه الاذن ان يلبسه ويلبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)